هو الحس كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس يعني عن
المشاركة في ذلك وان تعدد شيء من ذلك بحسب تعدد
الاشخاص وقوله كلي اي ذاتي الواحدة التي هي عين كل ذات
وهي ذات كل عضو من اعضا كل انسان وغيره وقوله منزه
بصيغة اسم المفعول من التنزيه وهو التبعيد قال
في الصحاح التنزه التباعد عن المياه والارياف ومنه قيل
فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها اي يباعدها عنها
والنزاهة البعد عن السوء واذا كانت ذاته التي عبر عنها هو
بقوله كلي باعتبار كثرة اشخاصها منزهة عن شوب الاتصاف
بالاوصاف المتعددة المتكررة بتكرار الاشخاص فلا تعدد
لذاته في نفس الامر ولا اشتراك لاوصافها معها ولا فيها
اصلا كما قلت من جملة ابيات لي :.

انا كل الوجود والكائنات :. انا كل الارواح كل الذوات
انا كل العقول بل كل شيء :. في جميع الازمان والاوقات
ليس كل الوجود الا اسامي :. والمسمى محل ذلك ذاتي

وقوله وفي تشهدي بالجار والمجرور متعلق بواجب الحذف
خبر مقدم اي في ذاتي الحقيقية الحقة وقوله وقد الواو
للحال من ضمير في المشهود وقوله وحدت تشهدي بالحاء
المهملة اي من التوحيد اي وجدت ذاتي الحقيقية
الحقة واحدة في توحيد الوجدان لا في توحيد الدليل
والبرهان. وقوله نزهتي مبتدا مؤخر قدم خبره عليه
للحصر اذ لا نزهة له في غير ذاته المذكورة لظهوره له
في كل صورة والنزهة الطرب والسرور والتباعد عن الشرور.

ومدح

ومدح صفاتي بي يوفق مادحي :. لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي

ومدح صفاتي اي الثنا عليها قال في الصحاح المدح الثناء
الحسن وقد مدحه وامتدحه بمعنى وقوله بي متعلق بمدح
اي بذاتي فان الصفات تابعة للموصوف بها فان كان
الموصوف بها قديما فهي قديمة او حادثا فهي حادثة وكمالها
ونقصها واطلاقها وتقييدها تابع ذلك كله للموصوف
بها وهذا معنى مدح الصفات الالهية بالذات العلية
دون العكس وقوله يوفق بتشديد الفاء اي يلهم للموافقة
لما هو في نفس الامر وقوله مادحي مفعول يوفق اي الذي
يمدحني ويثني علي بالثناء الحسن وهو الانسان الكامل
العارف المحقق بمعرفة نفسه ومعرفة ربه وقوله لحمدي
متعلق بيوفق اي للثناء علي بما انا اهله من الثنا الحسن
وهو مدح صفاتي بي لا مدحي بصفاتي لان جميع المعاني و
المفاهيم وان ارتفع شان بعضها على بعض باعتبارها
او باعتبار من هي منسوبة اليه من اهل الكمال العرفاني
والتحقيق الرباني. حادثة فاصحة فانية مضمحلة لا
مناسبة لها بالذات القديمة الازلية وان قبل تعالى بشرعه
الاتصاف بالمعاني الواردة منها بالكتاب والسنة بما
يجب اعتقاده فانه امر تعبدي يعتقد ويقال بالعبارات
الواردة فيه مع الاذعان للغيب المطلق فان كل ما نجده كما
لا في نظر عقولنا حادث مخلوق فكما نحن مخلوقون وعقولنا
مخلوقة ولا يتصف الحق القديم بما هو مخلوق وقوله ومدحي
اي الثناء على ذاتي وقوله بالصفات اي بمعاني الواردة في الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)